

نقد المتن

قال الشيخ في الجراب (٨١/٥):

انتقد شيخنا الألباني ما يسمى نقد المتن (النقد الداخلي) وقال بأنه باب خطر جدا لو فتح لأصاب المسلمين في دينهم ما أصب اليهود والنصارى، ذلك لأنه لا يعتمد على قواعد أساسية متفق عليها بين العلماء حتى إذا اختلفوا في شيء منها رجعوا إليها، وقد كان وما زال منهج نقاد المحدثين نقد السند ، ولا يلجأ إلى نقد المتن إلا نادرا جدا، لأنه ثبت بالاستقراء أنه إذا ثبتت الأسانيد ثبوتا علميا وسلمت من العلل القادحة فإن المتن يكون تابعا لها، والاعتماد على نقد المتن أولا يفضي إلى اتباع الهوى كما وقع من الملحد طه حسين المصري في تصريحه بتكذيب القرآن في ذكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، واعتبر عدم وجودهما التاريخي، وكذلك فعل غيره ممن يسمون الآن العقلانيين أو المعتزلة الجدد، لأنهم لا يقيمون وزنا للأحاديث والآثار وأسانيدها ، وغنما يولون أكبر عنايتهم لنقد المتون